

وفي سنة ١٩٠١ اختار لنفسه إسم «لينين» . . وهو رجل قصير ممتلىء الجسم . أصلح . له عينان مغوليتان .

وقاد الثورة السوفياتية ٢٢ عاماً في منفاه بسويسريا وسويسرا وألمانيا وفرنسا وإنجلترا وبولندا . ولما قامت الثورة ضد آل رومانوف سنة ١٩١٧ ، أيقن لينين أن هذه فرصته . وأن القدر قد ناداه لإنقاذ الشعب الروسي . وحاول كثيرون أن يسرقوا منه السلطة . ولكنه استطاع أن ينفرد بها وكان جريئاً عنيفاً دمويّاً . ومات مسموماً .

أحب ثلاث نساء كنّ مثله غارقات في الثورة . والرابعة ضايقها هذا الاندماج والاستغراق في السياسة فهجرته وهربت منه .

أول حب له كان من أبولوناريا . . يهودية كانت تكتب له المنشورات وتوزعها وتنظّم كل اللقاءات السرية . وتقدم لها سنة ١٨٩٥ فرفضته . لأنها لم تستطع أن تحبّه !

وأحبته ناديزاده . . وحكم عليه بالنفي ، وعليها بالسجن . فطلبت أن تلحق به . ووافقت السلطات بشرط أن يتزوجا . وتزوجا . وكانت تعشق زوجها الذي هو الثورة . وكانت هي زوجته وعشيقته وسكرتيرته وطاهيته وعضواً في الحزب - وظلت كذلك حتى موتها . .

ثم كان على علاقة بواحدة مطلقه غنية وكان يعقد الاجتماعات السرية في بيتها في ليننغراد .